

# 91 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ) اعتقاد الرازيين أبي

## زرعه وأبي حاتم ( الشیخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى اعتقاد أبي زرعة عبيد الله ابن عبد الكرييم وأبي حاتم محمد ابن ابن ادريس ابن المنذر الرازيين - 00:00:00

جماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم الله أخبرنا محمد بن المظفر المقرى قال حدثنا الحسين ابن محمد ابن حبش المقرى قال حدثنا أبو محمد أبو عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال سألت أبي وبا زرع - 00:00:20

عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين. وما ادرك عليه العلماء في جميع الأنصار. وما يعتقدان من ذلك قال ادركنا العلماء في جميع الأنصار حجازاً وعرقاً وشاماً ويعيناً فكان من مذهبهم - 00:00:40

الآيمان قول وعمل يزيد وينقص. والقرآن كلام الله غير مخلوق. بجميع جهاته. والقدر خيره وشره من الله عز وجل وخير هذه الأمة بعد نبيه بعد نبيها عليه الصلاة والسلام. أبو بكر أبو بكر - 00:01:00

الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام وهم الخلفاء الراشدون المهديون. وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشهد لهم بالجنة - 00:01:20

على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق. والترجم على جميع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والكف عما شجر بين عما شجر بينهم. وان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه. معنى البائن كما هو - 00:01:40

عند السلف بان الله سبحانه وتعالى ليس مخالط لخلقها ولا ممازج ولا متخد ولا هو هم كما يزعم الملاحدة الباطنية وغلاة المتكلمين والفالسفه معنى بائن بان الله سبحانه وتعالى غير خلقه. ليس مخالطا ولا ممازج ولا متخد ولا هو هم كما يزعم أصحاب وحدة الوجود. نعم - 00:02:00

وان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا احاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. وانه تبارك وتعالى يرى في الآخرة - 00:02:27

يراه اهل الجنة بابصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء. والجنة حق والنار حق وهم مخلوقان لا يفنيان ابدا. والجنة ثواب لا ولائه. والنار عقاب لاهل معصيته. الا من رحم الله عز وجل - 00:02:47

والصراط حق والميزان حق. له كفتان توزن فيه اعمال العباد. حستها وسینتها حق والحوظ المكرم والحوظ المكرم به نبينا حق والشفاعة حق البعث من بعد الموت حق. واهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل. ولا نكفر اهل القبلة بذنبهم ونكيل - 00:03:07

اسرارهم الى الله عز وجل. ونقيم فرض الجهاد والحج مع ائمة المسلمين في كل دهر وزمان. ولا نرى الخروج وعلى ائمة ولا القتال في الفتنة ونسمع. المقصود بالائمة الولاة ابرارا كانوا او فجارا. نعم. ولا نرى - 00:03:37

الخروج على ائمة ولا القتال في الفتنة. ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل امرنا. المقصود بالفتنة الفتنة التي تحدث بين لان مسمى الفتنة قد يتتوسع فيه بعض الناس وما ورد النهي عن الوقوع فيه او الخوض فيه او المشاركة في القتال فيه هو ما يشجر بين المؤمنين من خلاف قد يصل فيه - 00:03:57

الى القتال وهذه فتنه او فيما بين المسلمين ولم يتبيّن فيه وجه الحق للانسان او للمسلم فعليه ان يعتزل. او تبيّن له وجه الحق لكن يرى ان القتال لا يفصل. او لا يمكن ان يؤدي القتال - 00:04:22

الى انتصار الحق انما الى الدماء واحتلال امن الامن بين المسلمين. فهنا يجب على المسلم ان يعتزل الفتنة. نعم ولا نزع يدا من طاعة ونتبع السنة والجماعة. ونجتثب الشذوذ والخلاف والفرقة. فان الجهاد ما - 00:04:41

منذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام. الى قيام الساعة مع اولي الامر من ائمة المسلمين. لا لا يبطله شيء. والحج كذا لا يبطله شيء. اشارة الى من قالوا بانه لا يكون الجهاد. مع الفجار او الظلمة من ولادة - 00:05:02

فالجهاد لا يبطله يعني الجهاد مع الولايات. لا يبطله شيء من هذه العوارض الا الكفر الصليب نعم. والحج كذلك ودفع الصدقات من السوائم الى اولي الامر من ائمة المسلمين طبعا المقصود بالشوائب هي التي ترعى من الابل والبقر والغنم. نعم. والناس مؤمنون في احكامهم ومواريثهم. ولا نdry - 00:05:22

فهم عند الله عز وجل. فمن قال لا نdry ما هم يعني لا نdry على اي شيء ماتوا يعني لا يلزم بل لا يلزم ان نdry مصيرهم عند الله سبحانه وتعالى مجهول لكن نحن علينا الحكم الظاهر فمن مات مسلما بين ظهراني المسلمين - 00:05:49

فيجب ان تطبق عليه احكام الاسلام. بما في ذلك احكام المواريث. نعم. فمن قال انه مؤمن حقا فهو مبتدع ومن قال هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين. ومن قال هو مؤمن بالله حقا فهو مصيّب. والمرجنة الفرق بين - 00:06:12

هذه العبارات جاء او ممكن فهمه من خلال مقولات اهل الافتراق واهل البدع في مسألة الایمان والجزم بالایمان هذه العبارة كان يستعملها اناس يجزمون بمصيرهم. وهم المرجو يقول بانه مؤمن حقا يعني جازما لا شك عنده انه مؤمن وان مصيره الى الجنة -

00:06:32

وهذه المسألة لا يجوز الجزم بها. انما الانسان يرجو. ويقول انا ويقول امنت بالله ويستقيم اما الجزم فهذا لا يجوز. فلذلك الذين يجزمون بایمان المؤمنين باطلاق وبنجاتهم هؤلاء المبتدة و كذلك من يقول انا مؤمن عند الله بمعنى ان الله اني جازم في حكم الله في الدنيا والآخرة - 00:06:59

فهذا الجزم لا يجوز لانه غيب. فلا يعلم ما عند الله الا الله سبحانه وتعالى. لكن في العبارة الاخيرة قوله انا مؤمن بالله بمعنى اني متوجه الى الله بالتصديق والایمان والایمان والتسليم فهذا تعبير الانسان عن نفسه. فاذا عبر عن ايمانه الذي - 00:07:25

بقلبه فهو بهذا صادر. لانه قيد الایمان بالله. وليس بما عند الله وهو غيب. وليس بالجزم الایمان حتى وحتى في مصير الانسان الذي هو مجهول. فاذا اذا قال انا مؤمن بالله حقا بمعنى اني اجزم - 00:07:45

مؤمن ان شاء الله بمعنى ان في قراره نفسي الجزم بالله تعالى وبدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم فهذا يكون مصيّب. والمسلم عليه ان يقول بالله اذا سئل عنه هل هو مؤمن او لا؟ يقول امنت بالله - 00:08:05

نعم. والمرجنة والمبتدة ضلال. والقدريّة المبتدة ضلال. فمن انكر منهم ان الله عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل ان يكون فهو كافر. وان الجهمية كفار. وان الرافضة وان الرافضة رفضوا الاسلام - 00:08:19

خوارج مراق ومن ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفرا ينفل عن الملة ومن في كفره من يفهم فهو كافر. هذا احتراز من يفهم يقصد من يفهم هذه القضية. يعني يعني مسألة كلام الله تعالى وقيام - 00:08:39

حجّة على من قال بأن القرآن مخلوق ومن يعني النصوص ويعرفه. وسائل طلاب العلم يعرفون هذا لكن قد يوجد من العامة او الجهلة من لا يدرك هذه الامور اصلا ولا تدخل في مداركه - 00:08:59

هذا قد يتوقف او يشك دون علم او يشك في كفر من قال بأن القرآن مخلوق لانه لا يعرف الحكم في هذه المسألة فهذا لا يقال بكفره انما الذي يعلم وتقوم به عليه الحجة وترد اليه الآيات والنصوص واجماع السلف ثم هو يقول - 00:09:14

القرآن او يشك في كفر من قال بخلق القرآن فهذا حكمه عند الائمة. نعم ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكا فيه يقول لا ادرى مخلوق او غير مخلوق فهو جهمي. طبعا ايضا هذا بعد - 00:09:33

وهي شعارات اي المخالفه السنة فيها شعار من شعارات اهل البدع في ذلك الوقت. ويتحنون الناس عليها فكان الامر فيها واضح. كذلك من قامت عليه الحجة باي في اي وقت من الاوقات وشك قال انا لا اقول ان القرآن مخلوق ولا غير مخلوق فمعنى هذا انه - 00:10:12

شهي بمعنى انه لم يقل بما ورد في النصوص القطعية. والذي ورد في النصوص القطعية ان كلام الله اي القرآن منزل غير مقصد وهذا ثابت بالقرآن والسنة واجماع السنة. فالشاة الشاة خرج عن الاجماع. وآآ - 00:10:32

ناقض القطعي من النصوص. نعم. ومن وقف في القرآن جاها علم وبدع ولم يكفر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. او القرآن بلفظ مخلوق فهو جهمي. قال ابو محمد وسمعت ابي - 00:10:52

يقول وعلامة اهل البدع الواقعة في اهل الاثر. وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل السنة حشوية يريدون ابطال الاثر وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة القدرية تسميتهم اهل الاثر مجبرة وعلامة مرجئة تسميتهم اهل السنة مخالفه ونقاصانية وعلامة الرافضة تسميتهم - 00:11:12

هم اهل السنة ناصبة ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد. ويستحيل ان تجمعهم هذه الاسماء. طبعا الاسم اللي هو السنة. السنة والجماعة لفظتان مترادافتان. وصف واحد لطائفة واحدة. وهي الفرقة الناجية طائفة المنصورة. اهل الحق. اهل الاسلام. ائمة الهدى - 00:11:42

ومن تبعهم من عامة المسلمين. نعم. الجهمية كفار نعم. الجهمية الخلص. لأنها كلمة جهمية اذا اطلقت اذا اطلقت فالمعنى المقصود بها الجهمية  
الذين يقولون بانكار الاسماء والصفات ينكرون اسماء الله وصفاته. والذين قالوا بالقدر والقول الشنيع بان الله  
خالق افعاله - 00:12:04

وينكرون رؤية المؤمنين من ربهم في الجنة يوم القيمة - 00:12:54  
كاما ولا فرق بين ايمان جبريل وامام فرعون. عندهم وهم الذين قالوا فيما بعد بان القرآن مخلوق وقالوا بان الله لا يرى يوم القيمة  
في الارجاء. وهم الذين يقولون بان الايمان هو المعرفة والكفر هو الجهل. فمن عرف الله فهو مؤمن حقا ايمانا - 00:12:34  
بان الانسان صادق افعاله وان الله وينكرون علم الله السابق هذا ايضا جزء من الجهمية. وايضا الجهمية من اكبر علاماتهم الارجاء الغلو

هؤلاء هم الجهمية وقد يسمى بعض السلف من قال بمقولة من هذه المنقولات دون غيرها بأنه جهمي. بل أحياناً يسمون من تأول بعض الصفات أو قال بقوا، هو من لهوازيم قوا، الحنية ولو - 00:13:08

من قوله الصريح الشنيع قد يسمونه الجهمي من باب انه اخذ عن الجهمية في هذه المقوله. هذا لا يلزم ان يكون كافر. وسيأتي تفصيل ذلك فيما بعد ان شاء الله. بمعنى ان الجهمية باطلاق الفرقه المعروفة اتباع جهم من صفوان. ومن جاء بعده كبشر من - 00:13:25  
والذين تلوا فيما بعد فھؤلأء جهمية قالوا بمقوله الكفر وهم كفار عند السلف بجماع. لكن مع ذلك قد يسمى من يقول ببعض البدع التي 00:13:45 الا صا. فيها انها اتت البدع الجهمية. قد يقال. يانه حجه. لكن: لا بسم. حهمما خالصا. وهذا -

والذين هم الذين قيدوا مشيئة الله سبحانه وتعالى. فهو لاء الله هم غلاة القدرية لا شك انهم بهذا سيكترون. لكن من القدرة من هو في مقولته اخف من هذه الدرجة الشنيعة. وقد يقول بلوازم هذه المقولات التي ذكرتها لكن يتأنلها - 00:14:24  
يعني يعطيها شيء من التخفيف في العبارة فلا تكن شنيعة فهذا قد يتوقف في كفره لانه قد يلتبس عليه الامر ويكون متأنل او او اه تكون خفيت عليه الادلة. نعم - 00:14:44

هو اغلب ما نقل عن الامام احمد وعن غيره تكبير من قال بخلق القرآن هذا هو المشهور عند جمهور أئمة السلف عندما اشتهرت هذه

المسألة في القرن الثالث الهجري وبعده - 00:14:57

الصحيح الثابت عن الامام احمد بل روی عنه عشرات الروايات. الصحيح المسندة انه قال بکفر من قال بخلق القرآن وليس الامام احمد فحسب الكثير من ائمة السلف ما نقل من بعذ ائمة السلف في التوقف في تکفیر من قال بخلق القرآن فان هذا التوقف مفسر -

00:15:13

توقف مفسر بمعنى انه قد يكون في حالات خاصة يلتمس فيها لقاء العذر. او لشخص معين قد يكون متأنل او لا يفهم يعني النصوص او لا يفهم ما عليه السلف - 00:15:40

اما اقوالهم في الجهمية الخالصة التي تقول بخلق القرآن اي اقوال السلف فهي متفقة على تکفیرهم وما يلزم من هذا التکفیر من لوازم اخرى نعم يعني جهات هذه المسألة الصوت والحرف والكلام آآ في تنزله الكلام الذي تكلم به جبريل والذي تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم هذه تسمى - 00:15:54

الجهات يعني ما يقال عن القرآن من حالات اوجه في في الكلام في في القرآن وكلام الله تعالى لأن بعض المتفلسفة قد يخوض في مسألة كلام الله تعالى على وجه من الوجه. فيقول انا لا اقول القرآن مخلوق لكن اقول الصوت والحرف - 00:16:21  
مخلوق. هذا وجه يقال في القرآن مخلوق من هذا الوجه. وهكذا بقية الوجوه الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - 00:16:42

رحمه الله تعالى قال ابو محمد طبعا ابو محمد المقصود به عبد الرحمن ابن ابي حاتم نعم وسمعت ابي وابا زرعة يأمران بهجر اهل الزبىغ والبدع يغلظان في ذلك اشد التغليظ وينكران وضع - 00:17:01

من كتب برأي في غير اثار وينهيان عن مجالسة اهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين. ويقول لا يفلح صاحب كلام ابدا. خذ هذه آآ القاعدة متفق عليها عند السلف. ولم يعرف - 00:17:22

نزع فيها من ائمة الهدى اي قاعدة بعد عن كتب اهل الكلام وعن مجالستهم وعن التقلي عنهم اذا اصرروا على كلامهم فيما خاضوا فيه من الكلام. بل التحذير ايضا من كتبهم ومن مصنفاتهم - 00:17:42

لا يوجد من يشد عن هذا الا ما نسب عن الاشعري رحمه الله بعد رجوعه الى مذهبة الى السنة والجماعة انه اصر على تحسين علم الكلام واستخدامه في نصر العقيدة - 00:18:02

وهذه شبهة عنده رحمه الله بقيت من لوثة الاعتزاز الذي عاش فيه دهرا من عمره ومع ذلك هو على السنة فيما انتهى عليه في مرحلته الاخيرة بعد عودته الى السنة. وله بلاء عظيم في حرب - 00:18:17

اهل الكلام من المعتزلة والجهمية لكن مع ذلك بقيت هذه اللوحة. ونحن نعرف انه احيانا يوجد عند بعض ائمة شيء من المخلافة او والزلات ولا تنقص من قدرهم لكن هذه المخلافة والشذوذ والزلات في بعض ائمة او في بعض افراد ائمة - 00:18:37

يجب ان لا تخرق القاعدة ويبقى القول قول الجمهور. وعامة السلف. ومن هذه القواعد الثابتة المستقرة عند اهل السنة جماعة قدימה وحديثنا ذموا علم الكلام. وذم اهل مصريين عليه وتجنب كتبهم ومصنفاتهم - 00:18:59

وتجنب مناظراتهم الا عند الضرورة وبشروطها عندما يخشى ان يضيع الحق ويتبس الحق على الناس فهنا تجوز المناورة اذا توفرت في المناظر الشروط الشرعية. نعم. قال ابو محمد وبه اقول انا و قال ابو - 00:19:19

علي ابن حبيش المقربي وبه يقول قال شيخنا ابن المظفر وبه اقول وقال شيخنا يعني وبه اقول وقال الطريفطي وبه اقول وقال شيخنا السلفي وبه نقول لعلها وقال في من ائمة من من يسمى بالسلفي من ابي السنة والسلفي والسلفي - 00:19:39

لكني لا استطيع ان او ما استطعت ان اتعرف على مقصوده ويترجح عندي انها السلفي وقال شيخنا السلفي وبه نقول ووجدت في بعض كتب ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي - 00:20:10

الرازي رحمه الله مما سمع منه يقول مذهبنا و اختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين ومن بعدهم ومن بعدهم باحسان. وترك النظر في موضع بدعهم. والتمسك بمذهب - 00:20:29

باهل الاثر والتمسك بمذهب اهل الاثر مثل ابى عبدالله احمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم وابى عبيد القاسم ابن سلام والشافعى ولزوما الكتاب والسنة. والذب عن الائمة المتبعة لآثار السلف واختيار ما اختاره اهل السنة من الائمة في الامصار مثل ما لك ابن انس في المدينة - [00:20:49](#)

والاواعي بالشام والليث ابن سعد بمصر وسفيان الثوري وحماد بن زياد بالعراق من الحوادث مما لا يوجد يحتمل انه خطأ حماد بن زيد حتى ما ما سبق في قبل اربعة سطور قوله ولزوم السنة - [00:21:19](#)

لزوم الكتاب يظهر انها خطأ مطبعي وهي لزوم بدون مد على حل الاخطاء المطبعية كثيرة في الكتاب فلذلك قد لا نقف عندها كثيرا نعم مثل ما لك ابن انس في المدينة والاواعي بالشام والليث ابن سعد بمصر. وسفيان الثوري وحماد بن زيد - [00:21:39](#)

بالعراق من الحوادث مما لا يوجد فيه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة والتابعين وترك رأي الملبيين المموهين المزخرفين الممحرقين الكاذبين. وترك النظر في كتب الكرايس هو على الاغلب الحسين بن علي بن يزيد - [00:22:02](#)

ابو علي وهو من العلماء الفقهاء لكنه غلط في مقوله شنيعة استنكرها الامام احمد وكثير من ائمة السلف مقولته تتلخص في انه هو الذي ابتدع القول بان لفظ اللفظ بالقرآن مخلوق - [00:22:30](#)

من ابتدع قولها لفظية فلذلك بدعه الامام احمد واستنكر مقولته وتكلم فيه بل شبهه ايضا يحيى ابن معين لانه هو نال من الامام احمد ولذلك سقط اعتباره وهجر ايام الامام. لكن مع ذلك هو مشهور بالسنة فيما عدا هذه المقوله - [00:22:57](#)

وله قدر وجلالة. لكن مقولته هذه ومخالفته الصريحة فيها للامام احمد. رغم ان له شبها في القول لكن شبها ردت لانه حينما قال بان لفظ القرآن اللغوي بالقرآن مخلوق قصد قصدا بعيد عن اذهان - [00:23:23](#)

ويلتبس عليه وهو انه يقصد ان الاعضاء التي تلفظ القرآن مخلوق. كاللسان والصوت ونحو ذلك. لكن نظرا لان هذه الفلسفة تلبس على العامة بل وحتى على بعض طلاب العلم فتوهم بان القرآن هو نفسه مخلوق او ان القرآن الملفوظ مخلوق - [00:23:43](#)

فمن هنا كره السلف هذه المقوله وبدعوا هذا الرجل رحمة الله نعم وترك النظر في كتب الكرايس ومجانية من يناضل عنه من اصحابه وشاجر دونه مثل داود تهاني واشكاله ومتبعيه. داود الاصبهاني هو داود الظاهري - [00:24:04](#)

الظاهري صاحب المذهب الظاهري المعروف والذي عليه ابن حزم وامثاله نعم اه خطأ مطبعي بل انه ايضا يبدو ان الخطأ في الاصول في المخطوطات كما علق كلمة وشاجر مكتوبة في بعض النسخ وهذه ها؟ كل النسخ - [00:24:30](#)

كله نشاط صحته من عندك جزاكم الله خير. فهذا لا شك انه خلط في النسخ المخطوطة ولعل ما ذكره الاخ عبد العزيز من عبارة يقرب الى المعنى وان كنا لا نجزم انها هي المقصود فشاجر فيه - [00:24:51](#)

يتحمل انها غير ذلك. على اي حال داود الاصبهاني هو داود الظاهري. اخوه داود ابن علي الظاهري المشهور وداود قال بمقولة ايضا شنيعة فقال بان القرآن محدث ثم انه فصل بتفصيل يدل على اصراره على مثل هذا القول. حيث قال اما القرآن الذي في اللوح المحفوظ فليس بمخلوق - [00:25:09](#)

واما الذي هو بين الناس فهو مخلوق. فلذلك قال بقول المعتزلة هي خلق القرآن ومن هنا على هذه المقوله. كما ان كثير من ائمة السلف المعاصرین له من جاءوا بعده يأخذون عليه اصراره على - [00:25:39](#)

بالظواهر النصوص على نحو ما قعد. فخالف اصول السلف في الاجتهاد والاستنباط. ومع ذلك ليست بداعته كبدعة الجهمية والمعتزلة بل له من الفضل والعلم والتقوى والصلاح ما يحمد عليه - [00:25:56](#)

لكن مقولته هذه في القرآن مقوله تختلف ما اجمع عليه السلف. فلذلك يذم بها كما ذكر الامام احمد نعم بل كما ذكر الشارح هنا يعني يظهر لي ان داود متأخر - [00:26:14](#)

نعم والقرآن كلام الله كيف من قال ايش نعم ائمة السلف يتلقون على ان من قال بالقرآن مخلوق فهو كافر لكنهم يستثنون المتأول عن حسن نية الذي لا يصر على رد الدلة - [00:26:33](#)

ثم ان هذه الشذوذات مثل شذوذ داود في هذه المسألة تستثنى من عموم قاعدة التكفير يعني ما نعرف ان احدا كفر او اصر على

تكفير داود الظاهري لمثل هذه المقوله - 00:26:56

بمعنى انها بقيت بعد وفاته الائمه بعده حينما قوموه كالامام الذهبي وغيره حينما قوموا ابو داود الظاهري خرجوا بنتيجة انه لا يكفر بذلك فهو من يعذر بمثل هذه المقوله لمعايير كثيرة تحتمل له. لكن اصحاب البدع والاهواء - 00:27:14

ليس عندهم من الاعمال والمتمسك في السنة ما يشفع لهم. فاذا قالوا بمثل هذه المقوله حكم بتکفيرهم لأن الاصل فيهم الانحراف داود الظاهري فيما اعرف بعدما يعني مات وزن اعماله او او او اه اموره الحسن منها والسيء - 00:27:36

لم يصل احد من حملة هذا الموضوع الى تکفيره فيما اعلم. نعم والقرآن كلام الله وعلمه واسماؤه وصفاته وامرته ونهيه ليس بخالق بجهة من الجهات. ومن زعم انه مخلوق مجعل فهو كافر بالله كفرا ينقل عن الملة. ومن شك في كفره فمن يفهم ولا يجهل فهو كافر - 00:28:01

والواقفة واللفظية جهمية. جهمهم ابو عبدالله احمد بن حنبل. سبق ان مر شرح واقفة الواقفة هم الذين يتوقفون في القرآن. يقولون لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق وتوقفهم هذا معارضه لنصيحة لصريح النصوص. النصوص الواردة القاطعة التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية وما اجمع - 00:28:26

عليه السلف ان القرآن منزل غير مخلوق. فالواقف شك في هذه القاعدة الظرورية المعلومة بالضرورة وكذلك كذلك اللفظية الذين يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة او غير مخلوقة كل هؤلاء يبدعون عند السلف - 00:28:52

لكن الذي يقول غير مخلوق يبدع والذي يقول لفظه بالقرآن مخلوق. احيانا يکفره بعض السلف لانه يؤدي الى القول بخلق القرآن والتابع للاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن الصحابة والتابعين بعدهم باحسان. ورد - 00:29:12

الدرس الماضي سؤال عن معنى الاثار وهذه الكلمة مستترر كثيرا لان الكتاب كله هو كتاب اثار المقصود بالاثار والاثار عند السلف اولا النصوص الشرعية اللي هي القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. بالاقوال والافعال والتقييدات كل هذه اثر - 00:29:33

ثانيا اقوال الصحابة وافعالهم وتقديراتهم واعمالهم هي اثار. وكذلك ائمه الهدى الذين تبعوهم باحسان كل اقوالهم في الدين اي ما اتفقوا عليه من الاقوال في الدين. واعمالهم التي هي نهج - 00:29:58

ومواقفهم التي هي قواعد للشرع او نهج نهجوه. كل ذلك يعد من الاثار. قوله او عملا. اعتقادا او موقفا او هديا ظاهرا يتتفقون عليه كل ذلك يعد من الاثار. الاثار هي سبيل المؤمنين الذي يجب التزامه عند كل من يريد الحق - 00:30:16

نعم. وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم. وترك مجالسة من وضع الكتب اقرئي بلا اثار واحتيارنا ان الايمان قول وعمل اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال. والحج لمن استطاع اليه سبيلا. وصوم شهر رمضان - 00:30:37

جميع وجميع فرائض الله التي فرض على عباده العمل به من الايمان. والايمان يزيد وينقص بعذاب القبر وبالحوض المكرم به النبي صلى الله عليه وسلم. ونؤمن بالمساعلة في القبر وبالكرام - 00:31:07

كاملين وبالشفاعة المخصوص بها النبي المخصوص بها النبي صلى الله عليه وسلم. ونترحم على جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا نسب احدا منهم لقوله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم - 00:31:27

يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك فرؤوف رحيم والصواب نعتقد وننزع ان الله على عرشه بائن من خلقه ليس كمثله شيء وهو - 00:31:47

هو السميع البصير. ولا نرى الخروج على الائمه ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولى الله عز وجل امرنا ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الائمه ودفع صدقات المواشي اليهم. يقصد اه - 00:32:07

دفع الزكاة وخاص المواشي لانها اظهر المملوكات عند الناس في ذلك الوقت التي عليها الزكاة. والا فغيرها كذلك ولأن السائمة وهي المواشي التي تؤخذ عليه الزكاة. في الغالب أنها يتبعها - 00:32:27

الولاء والامراء الذين يجمعون الزكاة. تتبعونها لأنها مال ظاهر. مال ظاهر. فيخرس ويتبع وبعد. أما الاموال غير الظاهرة فتترك لكن

اه ضرب المثل بالشهر. ايضاً ما قبل ذلك قوله مع الانتمة يقصد بالانتمة كما هو معلوم - [00:32:50](#)  
الولاية السلاطين والامراء الذين يجاهدوا الجهاد معهم واجب حتى وان وجد عندهم شيء من الفجور او الظلم معاصي نعم ونؤمن بما جاءت به الاثار الصحيحة. بأنه يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة. ونقول ان - [00:33:10](#)

مؤمنون بالله عز وجل وكراه سفيان الثوري ان يقول انا مؤمن حقاً عند الله ومستكمل الايمان وكذلك قول الاوزاعي ايضاً. اي ان ان المسلم عليه الا يذكر نفسه يذكر ايمانه. وفرق بين - [00:33:33](#)

كلمة انا مؤمن على سبيل التزكية والجزم وبين قوله انا مؤمن على سبيل الاخبار عن عن قناعة القلب وايمانه. فاذا كان قصده الايمان بالله فيقول ان انا مؤمن بالله. او امنت بالله - [00:33:53](#)

ذلك الامام بالامر الاخرى التي تلزم من الايمان بالله لكن قول القائل انا مؤمن حقاً هذه فيها نوع من التزكية والجزم بالغيب ولا يجوز للمسلم ان يلتجأ لهذا ابداً يكون ما يقره ويقرره على سبيل الاخبار. ولا بأس ان يستثنى فيقول انا مؤمن ان شاء الله - [00:34:13](#)

او يقول انا مؤمن بالله. نعم وعلامة اهل البدع الواقعة في اهل الاثر. وعلامة الجهمية ان يسموا اهل السنة مشبهة ونابتة هنا بمعنى الغوغائية او الحشو او بمعنى ايضاً الرعاع والنابتة - [00:34:37](#)

في مفهومنا اللغوي هنا وهو الذي اراده والذين يلمزون المشبه فيما يظهر لي. يقصدون بالنابتة النباتات الطفيلية فكأنهم يزعمون ان السلف الذين يقولون بصفات الله تعالى ولا يأولونها ويقولون بالقدر على نحو ما هو معروف ويقولون باصول السنة - [00:35:02](#)

يررون انهم رعاة وانهم حشو من البشر وانهم عقידتهم عقيدة العامة. الى اخره فسموهم نابتة كالنباتات الطفيلية او الاحداث او الاغمار الذين لا وزن لهم. لأنهم يحتقرن اهل السنة واحتقارهم لاهل السنة نابع من امور اولها - [00:35:20](#)

لان اهل السنة لا يحبون التشدق في الكلام والمتشبكون يرون هذه الصفة دروشة وغفلة وثانيها انهم يعتقدون ان اهل السنة اهل ظواهر ليس عندهم عقول كافية ولا عبرية في التفكير ولا قدرة - [00:35:40](#)

على استنباط المعاني من النصوص نظراً لان اهل السنة لا يخوضون في الغيب. مع انهم يعلمون ان اهل السنة اكبر الناس عقولاً. وارجحهم تفكيراً واعرفهم بظواهر النصوص وباطنه. لكن اولئك يتشددون ويريدون من غيرهم ان يتصدقون ومن لم يقدر على التشدق او لا يلتجأ الى التشدق ويشهرون - [00:36:00](#)

يررون انه سطحي بسيط درويش. وانه رعاة وانه من حشو البشر وهذه السمة في جميع الذين يسلكون مسلك التشدق في الدين. والتتكلف والبحث في القضايا الجزئية واعطائها اكثر مما تستحق - [00:36:23](#)

تقديم القضايا العقلية على القواعد الشرعية والنصوص او الرجم في الغيب في امور العقيدة وقضايا الاسلام كل من يسلكون هذا المسلك نجد يحتقرن من لم يسلك سبيلاً لهم لانهم يرون عاجزاً او انه سطحي او انه بسيط - [00:36:41](#)

لكن الامر غير ذلك. نعم وعلامة القدرة ان يسموا اهل السنة مجبرة. وعلامة الزنادقة. يعني جبريل يسمون اهل السنة جبريل لان اهل السنة يقولون بان الله خالق افعال العباد وخالق كل شيء - [00:36:59](#)

خصوصهم القدرة ينكرون ان يكون او بعضهم يقول بان الانسان هو خالق افعاله وان الله ليس له سلطان على العبد فيما يريده وما يختاره فمن هنا واصموا اهل السنة الذين يثبتون - [00:37:19](#)

ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وانه خلق افعال العباد يصمونهم بانهم جبريل وعلامة الزنادقة ان يسموا اهل الاثر حشوية ويريدون ابطال الاثار عن رسول الله صلى الله عليه - [00:37:41](#)

عليه وسلم كلمة حشوية ايضاً من اشنع الالقاب التي يلمز بها اهل الاهواء اهل الاهواء اهل السنة اهل الاهواء من المتكلمين بظواهفهم الجهمية والمعتزلة وحتى من يتكلم الاشاعرة والماتريدية ومنح نحوهم الذين - [00:37:58](#)

يؤولون كثير من امور الغيب او بعضها كلهم يطلقون على اهل السنة حشوية. ومنشأ كلمة حشوية يختلف عند مطليقيه باختلاف تصوراتهم وباختلاف منطلقاتهم ايضاً لانهم هم اي الذين يطلقون حشوية على اهل السنة هم انفسهم متفاوتون وبعظامهم يطلق على بعض اياها كلمة حشوية - [00:38:18](#)

هي تطلق على المعتزلة حشوية. والمعزلة تطلق على شاعرة حشوية. والاشاعرة يطلقون على السنة حشوية. اذا منشأ الكلمة هو التغيير واللمس ولها عدة معاني عند الذين اطلقواها. منهم من يقصد بها - 00:38:40

الحشو وهو الرعاع الرعاع الذي هو في حاشية المواقف وحاشية المجالس. ويذعمون ان قال بعض الناس الذين يجادلون ويتكلمون في امور الدين قال اطردوا هؤلاء لا حشا الحلقة يعني حاشية - 00:38:56

وابعدوهم عن الاقتراب من الدرس تزعموا ان اهل السنة على هذا الوصف انهم يعني هم الذين يستحقون اخر مجالس العلم. لان ليس عندهم من التمكن والقدرة ما يجعلهم في الصدارة في مجالس العلم. وبعضهم - 00:39:16

اطلق عليها اه معنى العوام من الناس والرعاة ويقصدون بذلك ان عقيدة اثبات الصفات عقيدة العوام والرعاة وتبعاً لذلك ائمة السلف الذين يثبتون عقيدة العوام بذعنهم هم حشوية كبمية الرعاة من الناس وال العامة والغواة - 00:39:40

وبعضهم قال قولاً فيه غرابة. بعضهم قال ان حشوية اطلقت على المحسنة المشبهة الذين زعموا ان لله اعضاء جعل الله عما يذعمون كاعضاء البشر. ومن ذلك تشم حشويا لكن هذا تفسير غريب - 00:40:05

اظنه بعيد عن التحقيق في هذه اللفظة ومعناه الخلاصة ان هذه الكلمة يغير بها اهل السنة والجماعة. ويعير بها ايضاً وتطلق ايضاً على المحسنة الحقيقين المحسنة نزعوا الى تجسيم المكفر - 00:40:28

كذلك يطلق عليهم حشوية. لكن مع ذلك الاطلاق على اهل السنة والجماعة هو نوع من الظلم والجور واللمس. ولا تزال هذه الكلمة يطلقها بعض ائمة علم الكلام المتأخرين. وهي عالمة فارقة - 00:40:46

نستطيع ان نميز بها البديعي من السنى فاما اطلاقها انسان على العلماء المثبتين للصفات او على اهل السنة والجماعة المثبتين في الصفات هذا انه صاحب هوى وفقنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضى من القول والعمل. وصلى الله على محمد واله وسلم - 00:41:02

نعم ها؟ يعني بعظ العبارات والمقالات والافكار التي يكتبها المفكرون الاسلاميون كذا في كثير من كتب الثقافة القائلة انتشرت في الحقيقة الكتب الفكرية والثقافية المتأخرة التي لا تقوم وتعتمد على الآثار وعلى النصوص وعلى نهج السلف - 00:41:30

هي اشبه بعلم الكلام وان كانت تتفاوت في ذلك فبعضها عاطفي قد لا يخوض في مسائل الغيب وسائل العقيدة فهذا امره بسيط ويوزن بقدر ما فيه من الحسنات والاخفاء لكن اغلب الكتب الفكرية التي تناولت القضايا الخطيرة في الاسلام - 00:41:59

تناولت قضايا الاعتقاد قضايا الاصول قضايا الفقه قضايا الفكر الذي تبني عليه التربية الحقيقة عند الامة اغلبها يعني وان كانت تحمل عناوين اسلامية واسماء مفكرين مشاهير فلذلك انا ارى - 00:42:20

الا يعود الشباب الناشئ على البدء بقراءة هذه الكتب وان كنا قد ننتقي له بعضاً منها بحيث يقرأ ما يفيده في حياته ويتبصر في امور المسلمين المعاصرة ويتبصر ايضاً في - 00:42:47

المذاهب الخطيرة في الامة او المذاهب الخطيرة الوافدة من الغرب ونحوه او ان يتبصر ايضاً بامور الدعوة. واحوال المسلمين لكن كل ذلك بقدر. يجب ان يأخذ الحجم الاقل. ونشأ الشباب من صغرهم وفي سن المراهقة وما بعد سن المراهقة بقليل على التروي او - 00:43:07

ساقصد على ضرورة الاعتماد على كتب السلف الاعتماد اعتماداً اساسياً في القراءة في الدروس وفي القراءة الذاتية الفردية وهذا امر ضروري في هذا الوقت الذي كثرت فيه الهواء ونرى ان الشباب عصفت بهم - 00:43:37

كثير من الفتن والمواقف والافكار ولا عاصم لهم بعد الله الا العودة الى كتب السلف الحقيقة فاري انه نقتصر في تنمية الشباب على الكتب الاصيلة. كتب السلف ولا مانع من تعليم القراءة بشيء مما يبصر الشباب بامورهم الضورية. لكن لا - 00:44:01

يكون هو الاصل فلذلك انا اعزوه من نراها من ظواهر الاهواء والخطب في الاحكام والخوض في المواقف الجفوة بين الشباب والعلماء انا اعزوه بالدرجة الاولى الا الى ان كثير من شباب الصحوة تربى على الكتب الفكرية الثقافية - 00:44:24

ثم جاء بعد ما امتلا ذهنه وحشى مخه جاء ليقرأ كتب السلف ويقرأ كتب اهل العلم ويصنف مواقفهم واحكم واقوالهم بل واشخاصهم

على ضوء ما فهم وما استقر في ذهنه. واغلب الكتب الحديثة الفكرية والثقافية مبنية على فكر اشعري - [00:44:48](#)  
على احسن احوالها والا فمنها ما هو اخطر من ذلك. حتى كتب المشاهير المهم التوازن مطلوب. نحن لا ننكر ان هذه الكتب فيها فائدة  
وهي خير. ولها فضل كبير على الامة وعلى شبابها. في كثير من الجوانب. لكن - [00:45:09](#)  
يؤسس عليها جيل ويربي عليها جيل اقول لا هذا خطأ بل هو سبب للفتن والافتراء. واذا لم نتفادى طلاب العلم والعلماء والمربون  
للشباب هذه المسألة بان بان يعيدوا الشباب الى كتب السلف - [00:45:26](#)  
حتى يتبعوا بها ثم يقرأوا بعد ذلك من شاؤوا اذا لم يكن ذلك فانا اخشى ان هوة الانحراف والافتراء تزيد - [00:45:44](#)